له ططيانوس من يدخل الخوخة ويقتله فلما دخل الخوخة لم
ير عيسى فايطا عليهم فظنوا انه يقاتله فيها فالقى الله عز وجل
شبه عيسى عليه فلما خرج ظنوا انه عيسى فقتلوه وصلبوه
وقال وهب ابن منبه لما اعلم الله عيسى عليه السلام انه خارج
من الدنيا اخرج من الموت وشق عليه فدعا الحواريين وصنع
لهم طعاما وقال احضروني الليلة فان لي اليكم حاجة فلما
اجتمعوا اليه من الليل عشاهم وقام يخدمهم فلما فرغوا من
الطعام اخذ يغسل ايديهم ويوضيهم ويمسح ايديهم بثيابه
فتعاظموا ذلك وانكروه فقال الا من رد علي الليلة شيئا مما
اصنع فليس مني ولا انا منه فاقروه حتى اذا فرغوا من ذلك
قال لهم اما صنعت بكم الليلة مما خذ منكم على الطعام وغسلت
ايديكم بايدي فليكن لكم بي اسوة فانكم لو زراي فلا يتعظم
بعضكم على بعض وليتذلل بعضكم على نفسه لبعض كما بذلت
نفسي لكم واما حاجتي التي استعينكم عليها فتدعون الله لي
وتجتهدون في الدعا ان يؤخر اجلي فلما نصبوا انفسهم للدعا
واراد وان يجتهدوا واخذهم النوم حتى لم يستطيعوا دعاه
فجعل يوقظهم ويقول سبحان الله ما تصبرون لي ليلة واحدة
تعينوني فيها قالوا والله ما ندري ما بنا ولقد كنا نسهر فنكثر
السهر وما نطيق الليلة سهرا وما نريد دعا الا حيل بيننا
وبينه فقال يذهب بالراعي وتبقى الغنم وجعل ياتي بكلام نحو
يعني به نفسه ثم قال ليكفرن بي احدكم قبل ان يصبح الديك
ثلاث مرات وليبيعني احدكم بدراهم يسيرة وليا كلن ثمني
فخرجوا وتفرقوا وكانت اليهود تطلبهم فاخذ وا يسمعون احد
الحواريين فقالوا هذا من اصحابه فيجحد وقال ما انا بصاحبه
فتركوه ثم اخذ وا اخر فجحد كذلك ثم سمع صوت ديك فبكى
وحزن ولما اصبح اتى احد الحواريين الى اليهود فقال لهم ما تجعلون
لي ان دللتكم على عيسى المسيح فجعلوا له ثلاثين درهما فاخذه
وقد علم عليه وكان شبه عليهم قبل ذلك فاخذوه واوثقوا منه
وربطوه بالحبل وجعلوا يقودونه ويقولون انت كنت تحيي

الموتى

الموتى وتبري الاكمه والابرص والمجنون افلا تنجي عن نفسك هذا
الحبل وبيصقون عليه ويلقون عليه الشوك ويضعون الخشبة
ليصلبوه عليها ولما اتوا به الخشبة ليصلبوه اظلمت الارض
وارسل الله الملايكة فحالوا بينهم وبين عيسى والقى شبهه
على الذي دلهم عليه واسمه يهوذا فصلبوه مكانه فجعل يقول
انا الذي دللتكم عليه فلا يلتفتون الى قوله وقتلوه وصلبوه وهم
يظنون انه عيسى وتوفى الله عيسى ثلاث ساعات ثم رفعه
الى السما وذلك قوله سبحانه اني متوفيك ورافعك الي فجات
مريم عليها السلام ومعها امراة اخرى كان عليه السلام دعا
لها فابراها الله من الجنون فجعلتا تبكيان عند المصلوب
فجاهما عيسى عليه السلام فقال لهما علي ما تبكيان فالتا عليك
فقال ان الله رفعني ولم يصبني الا خير وان هذا شبه لهم وقيل
غير ذلك وقيل ان سبب رفعه كان راهبا وكان يقول الدنيا
قنطرة الاخرة فاعبروها ولا تعمروها وانه اتكا يوما على حجر
فقال له ابليس هذا الحجر من الدنيا فجلس على الارض فقال له
الارض من الدنيا فقام وتحير ثم قال الهي فرج عني فرفعه الله
الى السما كي لا يقع بصره على الدنيا والله اعلم وفي حديث
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان روح الله عيسى بن مريم نازل فيكم فاذا رايتموه فاعر
رجل مربوع الى الحمرة والبياض عليه ثوبان كانما راسه
يقطر وان لم يصبه بلل فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع
الجزية ويدعو الناس الى الاسلام فيهلك الله في زمانه المسيح
الدجال وتقع الامنة على وجه الارض حتى ترتعي الاسود
مع الابل والنمور مع البقر والذياب مع الغنم ويلعب الصبيان
بالحيات لا تضرهم فيمكث اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه
المسلمون الحديث واما مريم امه عليها السلام فكان من امرها
انه لما اراد الله ان يرفع عيسى عليه السلام اختار من الحواريين
واكبر رجلين منهم اثنى عشر ونيحسن ان يلزما امه مريم ولا يفارقا
فانطلقا ومعهما مريم عليها السلام الى ماردون ملك الروم هو

فوه

فنها

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)